العدد ٦

٢٠١٩/٨/٢٩

الغد الاشتراكي

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر
هو الذي يصنع الثورة . . .
الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ
الطاغية
مهمته أن يجعل وعيك غائباً

كارل ماركس

حول الحصار الاقتصادي على إيران الأجواء الحربية والتفجيرات في العراق

منذ فترة طويلة وادارة ترامب والمؤسسة الحاكمة في أمريكا، تصعد من حملتها لفرض شروط إضافية على الاتفاق المعروف بالاتفاق النووي الإيراني بين الدول خمسة + واحد مع إيران. لتحقيق أهدافها هذه، فرضت أمريكا الحصار الاقتصادي على ايران بما فيها منع بيع النفط الإيراني واتخذت سلسلة إجراءات بهذا الصدد. مع دخول السياسة الأمريكية هذه مجال التطبيق، ردت ايران على ذلك عن طريق استخدام قوى ميليشية تابعة لها في مختلف بلدان المنطقة لضرب مواقع إسرائيلية وسعودية واماراتية بالصواريخ، وأسقاطها لطائرة مسيرة أمريكية وضرب ناقلات النفط في البحر العربي ومضيق هرمز وغيرها من الأعمال العسكرية. وعلى الطرف الآخر، وحسب تصريحات بعض الأوساط، قامت طائرات مسيرة إسرائيلية بالتنسيق مع أمريكا بضرب وتفجير أربع معسكرات ومخازن للحشد الشعبي في العراق منذ أواسط تموز الماضي. خلقت هذه التطورات بمجملها أجواء حربية مهددة لأمن وسلامة المواطنين في ايران والعراق والمنطقة وأوجد الوضع الراهن المسمى لدى البعض بـ«الحرب على العتبة» في الشرق الأوسط. ان الحد من إمكانيات التطوير العسكري الإيراني وإعاقة حصولها على السلاح النووي وتقليم أظافرها القتالية في المنطقة جزء من سياسة واستراتيجية أمريكا، منذ سنوات عديدة، وذلك لترسيم المسارات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط لصالحها وبوجه رقبائها من الدول الإمبريالية. لم يكن هذا التوجه مرتبطا بالأساس بتغيير توازن القوى لصالح روسيا وإيران والصين اثر نتائج الحرب في سوريا لصالح الأسد ودحر داعش العسكري وفشل السعودية العسكري في اليمن وغيرها بالرغم من دور كل ذلك في تسريع اتخاذ الإجراءات ضد ايران. تعيش المنطقة حالة حرب دائمة منذ سنوات طويلة بحيث تحولت الى ساحة حسم الصراعات فيما بين مختلف الكتل الاقتصادية العالمية والإقليمية؛ فيما بين الدول الإمبريالية والإقليمية المتحالفة معها لتقسيمها وإعادة تقسيمها المجدد لأغراض جيو سياسية واستراتيجية ولتحقيق مصالحهم الاقتصادية الحيوية. في العقدين الأخيرين على وجه الخصوص، أخذت الحرب بالوكالة او تنفيذها في أماكن خارج حدود الدول المتحاربة تحتل مكانا متزايدا في الأهمية في هذه المنطقة وأخذت، الى حد ما، تحل محل الحرب والمواجهة المباشرة بين الدول واصبح الشكل المتبع للحرب في المنطقة في الوقت الراهن. مهما كان شكل هذه الحرب فان السياسة التي تقف ورائها هي نفسها سياسة الهيمنة وتقاسم المناطق الجيو السياسية فيما بين الكتل الامبريالية وحلفائها الإقليميين. ان الحرب الجارية في منطقة الشرق الأوسط هي الحرب المعاصرة فيما بين الدول الرأسمالية الامبريالية وحلفائها الإقليمية وتتجاوز من حيث الأساس نطاق المشاكل والمعضلات المحلية لهذه الدول نفسها. يعيش العراق وسط هذه المسارات العامة وهذه الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، ومع كل اشتداد للصراع الأمريكي–الإيراني الحالي تزداد وتيرة تحوله الى أحد ميادين هذه المواجهة. لا يمكن إخراج البلاد من هذه الدائرة بالخطابات و«تمنيات» الحكومة العراقية ولقاءات «رؤساء الهيئات الثلاثة» والتأكيد على الحيادية وغيرها. انما يتحقق ذلك بانهاء النظام السياسي القائم نفسه وفرض التراجع عليه وعلى مجمل تيارات الإسلام السياسي والقوميين المتحكمين بالوضع الحالي، وذلك عن طريق تطور نضال العمال والكادحين والجماهير التحررية الموحد والمنظم وتحويلها الى حركة سياسية ثورية قوية بوجه مجمل الوضع القائم. بالإضافة الى ذلك يحتاج تحقيق ذلك تقوية التلاحم الاممي لجماهير العمال والكادحين والشيوعيين والتحررين في المنطقة باسرها. لا شك ان الدوافع المباشرة لهذه الموجة الجديدة من حملات أمريكا على ايران هي، بالأساس، دوافع رجعية لدولة رأسمالية إمبريالية وعسكرتارية مقتدرة على الصعيد العالمي، وهي دوافع منبثقة من نطاق مصالح أمريكا واستراتيجيتها العالمية بوجه رقبائها العالميين وبالاخص الصين وحلفاءها. انها سياسة واستراتيجية للإبقاء على تحكمها بمسار الأمور عالميا وفي هذا المسار التحكم بمنطقة الشرق الأوسط وتعزيز دور الكتلة الإقليمية المتمحورة حولها من إسرائيل والسعودية والامارات وغيرها في المنطقة. هذا، وان الجمهورية الإسلامية في ايران هي جمهورية الثورة المضادة جمهورية خنق ثورة العمال و الكادحين و الجماهير الواسعة المحرومة في ايران والتي أغرقت بنهر من الدماء سنة ١٩٧٩ و خلال سنوات حكمها. نظرة سريعة على واقع الأنظمة السياسية ليست في ايران فحسب. بل في كل دول المنطقة، والتي تتحكم بحياة عدة مئات من الملايين من السكان، تظهر لنا بان هذه الأنظمة من ايران والسعودية الى مصر وسوريا والعراق وغيرها هي أنظمة برجوازية إسلامية وقومية تشكلت وفي فترات زمنية مختلفة على اساس خنق الثورات والمساعي الثورية لجماهير العمال والكادحين و المحرومين لحياة افضل في هذه المجتمعات. لقد كان انتصار تلك الثورات او تصاعد المد الثوري وتقدمه في أكثرية تلك البلدان، مثل ما حدث في ايران سنة ١٩٧٩ و مصر ٢٠١١، يعني، ضمن ما يعني، المضي قدما لدك أركان سيادة راس المال والنظام الرأسمالي وإرساء حكم العمال والكادحين والجماهير الثورية المباشرة لتحقيق الاشتراكية. ما يجري في المنطقة من صراعات سياسية بين مختلف القوى البرجوازية تحمل في مجمل سيرها وتطورها طابع هذه الثورة المضادة. ان خلق الأجواء الحربية وشن الحرب وتشديد الصراعات الامبريالية من قبل أمريكا بوجه رقباءها العالميين والقوى الإقليمية المتحالفة معها يجري بالأساس من أجل الترسيخ المتزايد لواقع الثورة المضادة القائم في المنطقة. ان التهديدات والحصار الاقتصادي لامريكا في الوقت الذي تستهدف النظام الإيراني تستهدف وبشكل لا يمكن فصله خنق قوى الثورة و الحاق المزيد من الضربات باية تحركات ثورية في ايران والمنطقة. ان المغزى الامبريالي الرجعي لحصار أمريكا الاقتصادي على ايران هو كونه في آن واحد تحقيق لمصالحها السياسية والستراتيجية الرجعية وتحقيق لدوافعها الامبريالية الخانقة للثورات والتقدم الاجتماعي في ايران والمنطقة. ان الحصار الاقتصادي وخلق الأجواء الحربية هو بالضد من نضالات الجماهير والحركة الصاعدة الشعبية للخلاص من براثن النظام الإسلامي الحاكم في ايران في الوقت الحالي. نحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق ندين الحصار الاقتصادي الأمريكي على ايران وندين بشدة العظرسة الامريكية و تهديداتها الحربية و خلقها لاجواء الحرب في المنطقة. كما وفي الوقت نفسه نعلن عن تضامننا الأممي مع نضال العمال والكادحين والجماهير التحررية والشيوعيين والاشتراكيين في إيران للخلاص من براثن نظام الثورة المضادة البرجوازية، نظام الجمهورية الإسلامية ولتحقيق الحرية والأمان والمساواة. هذا، وفي الوقت الذي ندين بشدة النظام الإيراني لتدخله في العراق وتشكيله قوى ميلشية تابعة له في البلاد واستخدامه تلك القوى للقيام بالأعمال العسكرية لتحقيق أهدافه الاستراتيجية الرجعية، ندين بشدة تحويل العراق الى ساحة قتال بوجه ايران من قبل أمريكا وإسرائيل. كما وندين قيام إيران بالاعمال العسكرية وتشديدها الأجواء الحربية الحالية. كما ونضم قوانا الى القوى العالمية المناهضة للحرب. وندعو الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والتحررين في العراق الى توحيد صفوف النضال لاجل انهاء النظام السياسي والاجتماعي القائم.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
٢٠١٩-٨-٢٣

لنا هدف لا غير نحن نريد ان نتخلص من البطاله ولن ننصب العداء لاي جهة كانت

اعداد: بسمة لطيف

يتواصل الاعتصام الذي نظمه خريجو كليات الهندسة الكيماوية في كل انحاء العراق امام مقر وزارة النفط مطالبين بشمولهم بالتعين على الملاك. ويطالب المعتصمون بتوفير فرص عمل لهم من خلال آليات وخطوات مدروسة. اسوة باقرانهم من باقي الكليات. كما دعوا الى ايجاد فرص وبدائل أخرى للمتقدمين للتعيين والعمل لإيجاد درجات وظيفية ضمن ملاك الشركات الوطنية والأجنبية وفقا للضوابط والتعليمات والقوانين النافذة. وبسبب عدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة، هدد المتظاهرون باستمرار اعتصامهم، امام مبنى وزارة النفط ووزارة الصناعة. ورفع المتظاهرون لافتات وردّدوا شعارات تعكس مطالبهم. وبرغم زيارة أعضاء لجنة النفط والطاقة النيابية، ووفدٌ من نقابة المهندسين إلى موقع إعتصام المهندسين الكيمياويين أمام مقر وزارة النفط والإستماع الى مشاكل المعتصمين بصورة تفصيلية، الا ان مطالبهم لاتزال دون حلول جذرية، اذ أطلق وزير

يتبع ص ٧

رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيس منظمة البديل الشيوعي في العراق

ص٨

المجتمع العراقي، وحدة الجماهير الحقيقية أم وحدة «الاخوة الأعداء»

نادر عبدالحميد

المشهد العام، السياسي والاجتماعي في العراق، يبدوا للوهلة الأولى، ووفق النظرة السائدة، كانه خليط غير متجانس من القوميات والاديان والطوائف والثقافات المختلفة وشتى تياراتهم المنشغلة بشحذ سيوفها بالحقد والكراهية. هذا علاوة على وجود كتل سياسية واحزاب ميليشية، لها روابط اقليمية ودولية متضادة في الساحة السياسية الداخلية، تخوض صراعات مستمرة ومعارك مفتعلة لنيل اكبر قدر ممكن من

يتبع ص ٢

صفقة القرن « الحرية « مقابل المال !

عبدالله صالح

القضية الفلسطينية كانت ولاتزال من أحدى أهم القضايا الساخنة والشائكة على الساحة السياسية في منطقة الشرق الأوسط خصوصا والعالم بشكل عام . فمنذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عام ١٩٤٨ وتشريد الملايين من الفلسطينيين وإقامة الدولة الإسرائيلية وما تلتها من حروب دموية، منذ ذلك الحين والعالم منشغل بإيجاد صيغة سلمية لحل هذه المعضلة . اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ وتوقيع معاهدات الصلح بين كل من مصر والأردن من جهة والحكومة الإسرائيلية من جهة أخرى ثم إقامة « السلطة الوطنية الفلسطينية «على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وظهور تيارات الإسلام السياسي فيها كحماس والجهاد الإسلامي وانتفاضة الحجارة وانسحاب إسرائيل من قطاع غزة ثم فرض الحصار عليه من قبل إسرائيل، كانت من ابرز المحطات التي رافقت تطور وسير هذه القضية.

يتبع ص ٧

حول دور البروليتاريا المنحدرة من الريف في ثقافة المدن

فلاح علوان

يعتبر البعض إن التراجع عن المدنية الذي حصل خلال العقود الأخيرة، والذي وصل حد رسم ملامح السياسة والثقافة العامة في المجتمع، هو نتاج تأصل البداوة وعدم ذوبانها أو اندماجها في المدنية. وبناءً على هذا يعزى سبب تراجع المدنية أما الى رواسب العصبيات القبلية، أو الى نزوح الناس من خارج المدن واستقرارهم فيها وتقلهم التقاليد والعادات القبلية. ولكن انتقال العادات والقيم من خارج المدينة لا يبرر سيادتها

يتبع ص ٢

حوار مع مؤيد احمد حول كارل ماركس

ص٥

المسرح العراقي والتمييز العنصري

عبد الحسين عبد الرزاق

تشهد جوانب المجتمع العراقي انتكاسات عديدة، وعلى مختلف الصعد، على المستوى التربوي والتعليمي والثقافي بكل اتجاهاته، انتكاسات وَلّدتها مرحلة ما بعد احداث ٢٠٠٣، وما انتجته الآلة الامريكية من سلطات نشرت التخلف والرجعية والبؤس والتقسيم الاثني والطائفي بين عموم الجماهير، وكان المسرح هو احد الحلقات والمفاصل المهمة التي هوت تحت ضربات من يديه نشر التخلف والرجعية.

يتبع ص٦

ورشة عمل بعنوان العدالة الاجتماعية والبطالة

اعداد نوزاد بابان

يوم الاحد المصادف ٤ / ٨ / ٢٠١٩ أقيمت ورشة عمل بعنوان (العدالة الاجتماعية والبطالة) في احدى صالات فندق (داوا) في سرجنار / السليمانية من قبل (جمعية التوحّد الاجتماعي في السليمانية) لكل من (شورش عمر) مسؤول فرع كركوك لاتحاد

يتبع ص٤

ليس ذنباً ان تكوني انثى

هديل وضاح

قالت لي وهي ترفع الحسرات: لم اكن الوحيدة ولن اكون الاخيرة. انها بالحقيقة مسيرة لا تنقطع خطواتها، تتكرر يوميا، تحمل معها روتينها السيء والممل جدا. قلت لها: هدئي من روعك، واكتبي ما تعانيه، عسى ان تكون الكتابة متنفسا لكي. أعلم أني لستُ الوحيدة التي أعاني من هذه المشكلة، فهناك شريحة لا بأس بها من النساء تُجاذبهن نفس الأمواج حيث تتعرض الكثير من الاناث يوميا الى شتى انواع التحرش والاساءة والاستغلال من

يتبع ص٤

لقاء مع الرفيقة اقبال صلال حول مؤتمر مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق

اقامت منظمة حرية المرأة في العراق الدينية وكذلك الاحزاب القومية مؤتمرا تحت عنوان (مكافحة الاتجار بالمرأة في العراق) يوم ٢٠ تموز من هذا العام . لا يخفى على أي متتبع للأوضاع السياسية الاجتماعية الاقتصادية التي تمر بالعراق مدى معناة المرأة في العراق من مآسي ومظالم المجتمع الذكوري وخصوصا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ورجحان كفة الإسلام السياسي بمختلف تياراته وطوائفه واحزابه بالإضافة الى تقوية النفوذ العشائري . كل هذه العوامل فرضت تراجعا كبيرا على المرأة وحقوقها مكانتها وحرمانها من ابسط حقوقها . منظمة حرية المرأة برزت وسط هذه الأجواء كإحدى أهم وأنشط منظمة تدافع عن حقوق المرأة وتناضل من أجل نيل حقوقها وتقف شامخة في وجه مجمل هذه التحديات التي تواجه المرأة

يتبع ص٤

الحركة النقابية في بريطانيا، تاريخ موجز تأليف : المؤرخ الماركسي الين هوت

ترجمة الانكليزية .ثريا طاهر
ص٣

حول اعتصامات العاطلين عن العمل بمختلف مسمياتهم

محمد شنان
ص٧

المرأة في الريف خلال العهد الملكي

حازم الجعفري
ص٧

تبيان موقف منظمة حرية المرأة من الهجمات الذكورية

ص٨

عندما يصبح الشيوعي العراقي حُلَةً لتجميل وجه السلطة القبيح

احمد المرزوك
ص٨

منظمة حرية المرأة في العراق تنهي اعمال مؤتمر مكافحة الاتجار بالمرأة

ص٤

كلنا ماريا، بوجه قامعي الحرية / مؤيد احمد

الصفحة الاخيرة

اجتماع قيادة تجمع أبناء البشرة السمراء في العراق مع منظمة حرية المرأة فرع البصرة حول مسرحية (عرس الغجر)

ص٣